

مراقبون رأوا أن لزيارة مستشار قائد الثورة الإسلامية أهمية استثنائية كونه يعكس رؤية قمة هرم السلطة في إيران

الرئيس الأسد: محور المقاومة ترسخ على الصعيد الدولي ولم يعد بإمكان أي جهة تجاهله

ولايتي أكد ثبات طهران في دعم سورية واعتبر أن صمودها جعل محور المقاومة أقوى

الوطن - وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن «محور المقاومة ترسخ على الصعيد الدولي ولم يعد بإمكان أي جهة تجاهله»، وذلك خلال لقائه على أكبر ولايتي المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران والوفد المرافق له، والذي اعتبر أن صمود سورية في مواجهة الحرب التي تتعرض لها أفضل المساعي الرامية إلى فرط محور المقاومة وجعله أقوى وأكثر ثباتاً. جاء ذلك وسط تحليلات رأت أن زيارة ولايتي إلى دمشق وتأكيد عزم بلاده على الاستمرار في الوقوف مع سورية ودعمها بكل ما يلزم لتعزيز المقاومة التي يبددها الشعب السوري في الدفاع عن بلاده تحمل أهمية استثنائية كونه يعكس رؤية قمة هرم السلطة في إيران مما يجري في سورية.

وفي التفاصيل، ذكر بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» لأبناء أن لقاء الرئيس الأسد والمستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران والوفد المرافق له، شهد «تطابقاً في وجهات النظر فيما يتعلق بالموقف من قضايا المنطقة وتأكيد أهمية العلاقة الاستراتيجية بين البلدين التي تشكل أحد الأركان الأساسية في مواجهة المشاريع الغربية وأوهام إحياء الإمبراطوريات لدى بعض الدول الإقليمية وقوى التطرف والإرهاب الوهابية التي اعتادت على شعوب المنطقة وتوسعي إلى تقسيم دولها وإضعافها».

وأوضح البيان، أن ولايتي أكد أن «الحرب العالمية الصغيرة التي تشن على سورية هي بسبب دورها المضطرب في محور المقاومة وأن من شأنها هذه الحرب كانوا يسعون إلى فرط عقد هذا المحور، مضيفاً إن «صمود الشعب والقيادة السورية أفضل هذه المساعي وسام في جعل هذا المحور أقوى وأكثر ثباتاً والانتصار الكبير الذي تحقق مؤخراً في منطقة القلمون



الرئيس بشار الأسد ملتقياً الدكتور ولايتي والوفد المرافق (سانا)

على الإرهابيين خير دليل على ذلك»، وشدد ولايتي على أن إيران قيادة وشعباً «عازمة على الاستمرار في الوقوف مع سورية ودعمها بكل ما يلزم لتعزيز المقاومة التي يبددها الشعب السوري في الدفاع عن بلاده وتصديه للإرهاب والدول الداعمة له». من جانبه، اعتبر الرئيس الأسد أن «الدعم الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب السوري شكل ركناً أساسياً في المعركة مع الإرهاب على حين تستمر دول أخرى في المنطقة وعلى رأسها السعودية وتركيا بدعم الإرهابيين الذين

يرتكبون أبشع الجرائم بحق المواطنين السوريين»، على ما وأضاف الرئيس الأسد: أن «محور المقاومة ترسخ على الصعيد الدولي ولم يعد بإمكان أي جهة تجاهله والنقطة الأهم التي تحققت لمصلحة هذا المحور مؤخراً هي الإنجاز الإيراني في الملف النووي»، موضحاً أن بعض الدول العميلة حاولت الرد على هذا الإنجاز من خلال تصعيد دعمها للإرهابيين إن كان في سورية أو العراق أو اليمن وهو ما يفسر تصاعد وتيرة الأعمال الإرهابية في هذه الدول».

والارتفاع به في مختلف القطاعات الحيوية والاستثمارية والتجارية. ويرى مراقبون أن زيارات المسؤولين الإيرانيين خلال الأيام القليلة الماضية تحمل أهمية كبيرة كونها جاءت تأكيداً من طهران على استمرار دعمها لسورية سياسياً واقتصادياً في ظل الحرب التي تتعرض لها. وعدم صحة كل ما أشيع حول تخلي طهران عن حليفها دمشق في محور المقاومة، لكن زيارة ولايتي وتصريحاتها لها أهمية استثنائية كونه يعكس رؤية قمة هرم السلطة في إيران مما يجري في سورية. وفي مقابلة نشرتها صحيفة «السيفر» اللبنانية وفي رسالة لها معانيتها اللافتة، قال ولايتي في ما يتعلق بسورية: «سواء تم الاتفاق النووي أو لم يتم، فإننا ثابتون في دعم الدولة السورية».

وبحث أمس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال لقائه ولايتي الوضع في سورية إلى جانب الوضع الإقليمي والدولي، بحسب ما ذكرت «سانا». وقدم المعلم شرحاً للوضع السياسي وكذلك للجهود المبذولة لمكافحة إرهاب داعش و«النصرة» وبقية التنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا وقطر والسعودية والأردن، مبيناً أن القوات المسلحة السورية تحرز انتصارات مدعومة من الشعب وقوات الدفاع الوطني في كل المناطق التي يحاول الإرهابيون الدخول إليها كما شكر الجمهورية الإسلامية الإيرانية على دعمها لسورية في المجالات كافة. بدوره أكد ولايتي دعم إيران لسورية ولحور المقاومة في صد الهجمات الإرهابية واستمرار صمود الشعب السوري وقواته. حضر الاجتماع نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عنونس والسفير السوري في طهران ومدير إدارة آسيا في الخارجية والسفير الإيراني بدمشق.

الأردن «يمتعض» من فضح دمشق لممارساته الداعمة للإرهاب.. ويؤكد أن مصلحته في أن تكون سورية «آمنة ومستقرة»...!!

الوطن

بيد أن فضح وزارة الخارجية والمغتربين في بيانها الاثنين لطرق تورط الأردن في الأزمة في سورية عبر تدريبه المسلحين وتسهيل عبورهم وسيطرتهم على معابر حدودية.. وغيرها الكثير، أثار امتعاض السلطات الأردنية التي يبدو أنها ترى الأزمة في سورية كسبوابة للاستثمار، دون حسيب أو رقيب، فمن جهة تستخدمها كورقة تعاون للقرب أكثر لحليفها الأمريكي عبر الاشتراك معه في خطة تدريب ما يسمى «المعارضة المعتدلة» على أراضيها وهي من أعلنت مراراً هذا الأمر، ومن جهة أخرى بوابة «للتسول» في كافة المحافل الدولية بذريعة أبناء اللاجئين السوريين».

وعبر سنوات الأزمة الأربع الماضية في سورية، عودتنا مملكة الأردن على تصريحاتها وإعلاناتها من تدريب وتسليح وغيرها من أساليب التنسيق والدعم للجماعات الإرهابية، أما أن تخرج اليوم وعلى لسان الناطق باسم حكومتها لتتقي كل هذه القرائن بما فيها ما كانت أعلنته صراحة ومراراً، فهي «سابقة» تطرح الكثير من إشارات الاستفهام والتعجب حول أية تعاطي وفهم للسلطات الأردنية لمعنى العلاقات الدولية.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين السورية، وفي رسالتهن متطابقتين إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، حذرت النظام الأردني بأنه «ينبغي ألا يأخذ العبر من الوقائع والتجارب السابقة»، وأن يدرك أن التهديد الناجم عن تقاطع آفة الإرهاب يستعدي حدود سورية ليصل إلى كل دول المنطقة والعالم بدءاً من بلده الحاضن للإرهاب والداعم والحرب للإرهابيين، مفندة ادعاءات النظام الأردني بزعم دعم إيجاد حل سياسي للأزمة بأنه لا يستقيم مع أفعاله المتطرفة بتقديم الدعم اللوجستي للتنظيمات الإرهابية المسلحة «بما فيها جبهة النصرة المدرجة على قوائم الكيانات الإرهابية، ولا يستقيم مع ما أعلنه

المسؤولون الأردنيون عن البدء بتدريب ما سموه عناصر من العنصر السوري»، مطالبة مجلس الأمن «بالتعامل بحزم لوقف ممارسات النظام الأردني للعضو غير الدائم في المجلس». وجاءت رسالة الخارجية السورية الاثنين رداً على المزاعم الباطلة الواردة في الرسائل الموجهتين من مندوب النظام الأردني الدائم إلى كل من الأمين العام ورئيس مجلس الأمن، حيث أوضحت الخارجية «أن دعم النظام الأردني العلني والمنهجي للتنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها جبهة النصرة وأخوانها بالسلاح والعتاد

والبشر أفضى إلى تقادم معاناة المواطنين السوريين نتيجة الجرائم الإرهابية التي ترتكبا هذه التنظيمات من قتل المدنيين بين فيهم الأطفال والنساء وتدمير للبنى التحتية والخدمية وسرقة ونهب للمواقع التراثية وللممتلكات العامة والخاصة، وإرهاب واضطراب لسكان المناطق التي تقتحمها هذه التنظيمات»، مضيفاً أن الدعم الأردني الدافض تظل يسمح النظام الأردني لهذه التنظيمات الإرهابية بالسيطرة على منافذ حدودية وقد كان آخر أشكال هذا الدعم تسهيل تسلل آلاف من إرهابيي جبهة النصرة المدرج كتتنظيم إرهابي على قوائم

مجلس الأمن، من الأردن باتجاه مدينة بصرى الشام في محافظة درعا». وبيّنت الخارجية في رسالتهن أن تواطؤ هذه التنظيمات مع النظام الأردني أفرد استهدافه للشعب السوري ليجال أفراد الأمم المتحدة نفسها، وذلك عندما قامت عناصر من النصرة قبل عام مضى وبحماية من النظام الأردني باختطاف حفلة السلام التابعين لقوة الاندوف والذين لم يطلق سراخه إلا بعد دفع مبالغ طائلة من قبل النظام القطري للعصابات الإرهابية. وختمت الخارجية بالقول: «تطلب حكومة الجمهورية العربية السورية مجلس الأمن

الإعلام «الإسرائيلي» يكشف عن اجتماع في الأردن ضمّ ممثلي أنظمة عربية وكيان الاحتلال

كشفت إذاعة الاحتلال الإسرائيلي أمس عن عقد اجتماع تنسيقي ضم ممثلين عن كيان الاحتلال، وبعض الأنظمة العربية، في ضيافة النظام الأردني، من دون تحديد زمان عقد الاجتماع، أو الأنظمة العربية المشاركة فيه. وكان إعلام الاحتلال أقر مراراً بوجود تنسيق عالي المستوى بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وبعض الأنظمة العربية في مختلف الملفات بالمنطقة، وخاصة في إنشاء ودعم التنظيمات الإرهابية فيها. وقالت الإذاعة الإسرائيلية: «إن ممثلين من دول عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، التقوا مؤخراً مع ممثلين إسرائيليون خلال اجتماع عقد في الأردن، وشارك فيه أيضاً دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

وذكرت الإذاعة أن «المشاركين في الاجتماع قالوا إن على دول المنطقة الاستعداد لواقع أمني يتراجع فيه النفوذ الأمريكي في المنطقة، كما أنهم أبدوا الرغبة في دفع التعاون الأمني بين دول عربية وإسرائيل».

ويرجح أن يكون الممثلون العرب هم من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث إن تلك الدول شعرت بعد مؤتمر كامب ديفيد مع الولايات المتحدة أن النتائج التي تمخض عنها هذا الاجتماع لم تكن مرضية لهم، ما دفعهم إلى الارتقاء في حوض «إسرائيل»، حتى توفر لهم الحماية المزعومة مما يعتبرونه تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، مخالفين بذلك قواعد العلاقات السياسية التي تدعو للحالف مع الدول التي تتشارك معها بأكثر عدد من القواسم المشتركة، وبالتالي تكون فرص تحقيق المصالح أكبر بكثير، إلا أن الأنظمة الخليجية رأت في الكيان الإسرائيلي الحليف القوي رغم عدم توافر القواسم المشتركة للأزمة معه.

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية نشرت مؤخراً خبراً عن وصول طائرة سعودية إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي، في حين كشفت صحف إسرائيلية وغربية الشهر الماضي عن وجود تعاون استخباراتي بين إسرائيل والسعودية.

سانا

طالب يارسال ١٠ آلاف جندي أميركي للعراق

غراهام: فوضى داعش بالعراق وسورية سببها أوباما وليس بوش



النائب الأميركي ليندسي غراهام

دعا النائب الأميركي من الحزب الجمهوري، ليندسي غراهام، الطامح للحصول على دعم حزبه في الانتخابات الرئاسية الأميركية، إلى زيادة الحضور العسكري الأميركي في العراق بمواجهة تنظيم داعش إلى عشرة آلاف مقاتل، محملاً الرئيس الأميركي باراك أوباما مسؤولية تقدم التنظيم في العراق وسورية.

وقال غراهام في مقابلة مع شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية: إن الحرب في العراق «لم تكن خطأ»، وإن كان شك في أن يكون الغزو البري هو الحل الوحيد، قائلًا: «ولو أنني كنت أعرف ما أعرفه اليوم (من عدم امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل) لما كنت اعتبرت الغزو البري للعراق حلاً صحيحاً».

وأضاف: «في نهاية المطاف، أنا أحمل مسؤولية الفوضى بالعراق وسورية للرئيس أوباما وليس للرئيس بوش». وانتقد غراهام قرار أوباما بعدم ترك قوات عسكرية أميركية في العراق بعد الانسحاب عام ٢٠١١، مؤكداً أنه حال انتخابه للرئاسة سيقوم بزيادة عدد عناصر القوات الأميركية بالعراق من ثلاثة آلاف جندي إلى عشرة آلاف جندي من أجل الاستجابة للتهديدات المتصاعدة لتنظيم

القوات العراقية بوتيرة أسرع ويوفر لبغداد قدرات تفقدتها حالياً. إن نشر الآلاف من جنودنا هناك (بالعراق) سيسيجي الملايين من المواطنين هنا

(في أميركا). يأتي ذلك بعد أن سيطر التنظيم على مدينة الرمادي في محافظة الأنبار غرب العراق. في أكبر تقدم على الأرض في العراق منذ الصيف الماضي. وتقلت وكالة فرانس برس عن جيسبكا لويس من «معهد الدراسات حول الحرب» في واشنطن أن معركة تدمر والرمادي قد تكونان متصلتين بهدف تعزيز أرض «دولة الخلافة الإسلامية» في جانيي الحدود.

ويقول المحللون إن «العمليات الجوية الناجحة لقوات التحالف وصلت في مناطق كانت توجد فيها قوات حليفة على الأرض».

واعتبروا أن التقدم الأخير التي حققه تنظيم داعش يعتبر شيء عدم صحة ما قاله الأميركيون لجهة: إن التنظيم بات «في موقع دفاعي» بعد الخسائر التي مني بها، وبنيتها تكريت.

وفي كل المناطق التي لن يجد التحالف قوات برية تؤازره على الأرض، هناك احتمالات كبيرة بأن يحقق التنظيم مزيداً من التقدم، بحسب قولهم. (أ ف ب - سي إن إن)

تقرير

هيل: من المبكر الحديث عن إعادة إطلاق العلاقات بين واشنطن وموسكو

عقب خلاف استمر عامين أعاد أجواء الحرب الباردة، سجلت الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة عودة دبلوماسية على أعلى مستوى في روسيا من أجل تهدئة التوتر والتعاون في الملفات الدولية الشائكة.

ظهرت البوادر الأولى للتحسن الأسبوع الماضي في منتجع سوتشي بجنوب روسيا حيث استقبل الرئيس فلاديمير بوتين وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وكان اللقاء استثنائياً وتلاه الإثنين زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركي لأوروبا فيكتوريا تولاند للتحادث حول أوكرانيا. كما توجه مبعوث للحكومة الأميركية الخاص حول سورية الإثنين إلى العاصمة الروسية للتحادث حول «عملية انتقالية سياسية» محتملة في هذا البلد الذي يعيش حالة حرب.

وتسر الولايات المتحدة وروسيا منذ ٢٠١٢ بأسوأ أزمة دبلوماسية بينهما منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في ١٩٩١. وشكلت زيارة كيري إلى روسيا في ١٢ أيار للمرة الأولى منذ عامين تغييراً واضحاً لجهة ورغبة واشنطن في عودة العلاقات مع موسكو.

وعلقت الخبيرة لدى مؤسسة «بروكينغز» الأميركية فيونا هيل: إن اللقاء الذي استمر أربع ساعات بين بوتين وكيري والذي سبقه محادثات مطولة بين كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف «مهمان جداً... لأنهما يقيان قنوات الاتصال مفتوحة» مع روسيا.

إلا أن المبادرة الأميركية لم تحقق أي اختراق. كما أنها كانت موضع سخرية في أوساط المحافظين الذين اعتبروا أن كيري اكتفى بترداد «عبارات معتادة ومكررة» ما شكل «انتصاراً دبلوماسياً لبوتين».

كما اعتبر يورغ فوربيرغ من معهد «جيرمان مارشال فاند» للأبحاث حول علاقات دول الأطلسي «الناطق» أن الزيارة «كانت رمزية جداً دون مضمون كبير»، وأنها برأيه «مبادرة» من الأميركيين تجاه الروس.

وأضاف فوربيرغ: إن الولايات المتحدة ورغم توتر مستمر منذ أكثر من عامين ازداد سوءاً بسبب النزاع في أوكرانيا منذ أواخر ٢٠١٣، لم تشأ قطع علاقاتها نهائياً مع روسيا. وقال: إن «الأميركيين يطمعون جيداً أن هناك ملفات لا بد من تسويتها مع روسيا»، وفي مقدمها البرنامج النووي الإيراني والنزاع في سورية. واعتبرت هيل أن «روسيا تريد وبجاجة إلى أن تحتفظ بدور في الشرق الأوسط».

وفي سوتشي، أشار كيري إلى فائدة «التحدث مباشرة إلى الجهات التي تتخذ القرارات الكبرى»، حول الأزمة في أوكرانيا. كما شدد على «الوحدة» و«التحالف» بين بلاده وروسيا حول الملف النووي الإيراني.

ورد لافروف الذي التقى كيري بشكل منتظم طوال عامين أن زيارته «أتاحت تفاهماً أكبر بيننا».

وبعد إخفاق عدة محاولات للتسوية الدبلوماسية الدولية في سورية، أجرى المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية دانيال روينشتاين محادثات الإثنين (أمس الأول) في موسكو مع مسؤولين روس كبار تركزت على دفع التسوية السياسية السورية.

وعلى صعيد الملف الإيراني، فإن روسيا والولايات المتحدة متفقتان على التوصل إلى جانب الدول الكبرى الأخرى إلى اتفاق بحلول أواخر حزيران حول البرنامج النووي الإيراني لقاء رفع العقوبات عن البلاد. كما أن أجواء العدائية بين روسيا والولايات المتحدة تبدو أكثر هدوءاً حول أوكرانيا. فقد دعت تولاند المعروفة بمواقفها الحازمة المؤيدة للسلطات الأوكرانية والمعارضة لروسيا الإثنين في موسكو إلى تطبيق «لمسوس» لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في شباط.

إلا أن هيل اعتبرت أنه «المبكر جدا للتحدث عن إعادة إطلاق» العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا كما دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما في ٢٠٠٩ نظيره الروسي آنذاك ديمتري مدفيديف.

أ. ف. ب